PDF Eraser Free

مجلـــة كليـــة التربيـــة
العـــــدد الرابع والثلاثون
شباط / ٢٠١٩

قمة واشنطن ١٨-٢٥ حزيران ١٩٧٣

الملخص :

تعتبر دراسات العلاقات الأمريكية – السوفيتية من الدراسات التاريخية المهمة ليس للدولتين فحسب انمل للعالم بشكل عام . كون أن علاقات هاتين الدولتين السلبية والإيجابية لا تؤثر عليهما فحسب انما على جميع دول العالم ، لاسيما مع صراع الدولتين الذي بدأ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحالي. وقد اختصت دراسة هذا البحث حول قمة واشطن للمدة (١٨-٢٥حزيران ١٩٧٣) وهي مدة انعقاد القمة التي جاءت مكملة لقمة موسكو ايار ١٩٧٣ وممهدة لقمة وموسكو الثانية المقرر عقدها ١٩٧٤ ، وان الهدف من هذه الدراسة هو توضيح سياسة الدولتين ورغبتهما في انهاء صراعاتهما المستمرة في جميع انحاء العالم بهدف تحقيق منافعهما الخاصة ، وقد تناولت القمة قضايا مهمة وانتهت بنتائج ايجابية ، لاسيما قضايا الحد من الاسلحة الاستراتيجية والامن الاوربي والتكنولوجيا والاتصالات والزراعة ، إلا أن اهم ما يميز هذه القمة انها توصلت الى نتائج ايجابية لمعظم القضايا التي بقيت عالقة منذ قمة موسكو ١٩٧٢ ، كما مهدت لعقد قمة اخرى في موسكو تقرر ان تكون عام ١٩٧٤ .

PDF Eraser Free

العـــــدد الرابع والثلاثون
شباط / ٢٠١٩

مجلـــة كليـــة التربيـــة

Washington Summit 18-25 June 1973

Summary

Studies of US-Soviet relations are important historical studies not only for the two countries but for the world in general. The fact that the relations of these two negative and positive countries affect not only them but all the countries of the world, Especially with the two-state conflict that began from the end of the Second World War to the present. The study of this research was devoted to the Washington summit of 18-25 November 1973, the duration of the summit which was a complement to the Moscow summit in May 1973 and the second summit of Moscow, to be held in 1974, The purpose of this study is to clarify the policy of the two countries and their desire to end their ongoing conflicts around the world in order to achieve their own benefits. The summit addressed important issues and ended with positive results Especially the issues of strategic arms control, European security, technology, communications and agriculture, but the most important feature of this summit is that it reached positive results for most of the issues that have remained stuck since the Moscow summit in 1972 and paved the way for another summit in Moscow to be decided in 1974.

PDF Eraser Free

المقدمـــة :

أتسمت العلاقات الامريكية – السوفيتية بالتوتر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥؛ بسبب الصراع الدولي بين الدولتين ، لاسيما فيما يتعلق بقضية برلين[١] والسباق النووي بينهما[٢] وعلى الرغم من محاولات الدولتين للحد من تلك الخلافات ، إلا أنهما لم يتوصلا الى أي نتائج إيجابية حتى عام ١٩٦٩ إذ شهدت سياسة الرئيس الامريكي ريتشارد مل نيكسونR.M.Nixon[٣] أنفتاحاً جديداً مع الاتحاد السوفيتي أنتهى بعقد قمة موسكو عام ١٩٧٢ التي تناولت معظم القضايا التي كانت سبباً في توتر العلاقات بين الدولتين ، اهمها قضايا القارة الاوربية ومنطقة الهند الصينية ومنطقة الشرق الاوسط والحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقد تمخض لقاء قمة موسكو لعام ١٩٧٢[٤]عن تقارب في وجهات النظر بين الدولتين في قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، الا ان بعض القضايا لم تجد لها حل واهمها قضية النزاع العربي – الاسرائيلي في الشرق الاوسط وقضية فيتنام وتوحيد المانيا ، وعلى الرغم من عدم التوصل إلى اتفاقية بشأن القضية الفيتنامية ،إلا أن الجانب السوفيتي لم يتخذ أي إجراء ضد التصعيد الأمريكي للحرب ضد فيتنام الشمالية؛ بسبب تدخل الجانب الأمريكي في عقد الاتفاقية السوفيتية – الألمانية لصالح السوفيت ، اذ تم التوقيع على أتفاقيات ألمانيا الغربية مع الاتحاد السوفيتي وبولندا في الثالث والعشرين من أيار ١٩٧٢ ، أي في أثناء انعقاد القمة الأمريكية –السوفيتية في موسكو التي شملت تعهد جميع الأطراف بعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية الأمر الذي خفف من حدة التوتر في قارة أوربا[٥]. الأمر الذي دفع الأخير إلى تجنب الوقوع في خلاف مع الولايات المتحدة الامريكية بهدف إكمال عقد المعاهدة، كما ان اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية لم يتم الموافقة عليها من قبل بعض الدول واهمها الصين ، فضلاً عن بعض القضايا المتعلقة بين الدولتين ومنها القضايا التجارية وغيرها[٦].

وعلى أثر وجود بعض القضايا المعلقة بين الدولتين قدم الرئيس الامريكي نيكسون دعوة للسكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي ليونيد بريجينيف L.Brezhnev [٧] لعقد قمة في واشنطن في حزيران من عام ١٩٧٣ لمناقشة بعض القضايا المعلقة والمهمة بين البلدين ، فضلاً عن توطيد علاقات التقارب والتواصل بينهما ، وقد وافق بريجنيف على الدعوة مقدماً شكره للجانب الامريكي[٨] . وفي ١٢ ايار ١٩٧٣ اعلنت الصحف الامريكية أن ليونيد آي. بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي سيزور الولايات المتحدة الامريكية من (١٨ إلى ٢٥ حزيران ١٩٧٣) لإجراء

PDF Eraser Free

محادثات مع الرئيس نيكسون. وقال هنري كيسنجر H. Kissinger[٩]، مستشار الامن القومي الامريكي آنذاك للصحفيين في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض، إن زيارة بريجنيف الى واشنطن، في مقابل رحلة السيد نيكسون إلى الاتحاد السوفييتي قبل عام ، ستكون "قمة عمل بشكل ساحق[١٠] .

ومن جانبها قيمَت الاستخبارات الوطنية الامريكية زيارة بريجينيف قبل وصوله الى وشنطن فقد أشارت الى أن زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية ستكون اكثر ثقة من لقاء قمة موسكو لعام ١٩٧٢ ، اذ ان هدفه الأساسي هو خدمة السياسة الخارجية السوفيتية لعقد قمة اخرى في موسكو ، كما أنه يسعى للحصول على ارضية سوفيتية لدى الولايات المتحدة الامريكية ، فضلاً عن وجود معارضة داخلية لخط السياسة الخارجية السوفيتية الحالية ، لذا من وجهة نظر الاستخبارات الامريكية سيسعى بريجينيف في هذه الزيارة الاولى الى الولايات المتحدة الامريكية وهي أول زيارة يقوم بها زعيم حزب سوفيتي منذ عام ١٩٥٩ الى تحفيز موقف تصالحي مع الجانب الامريكي وستكون مجالات المناقشة في العلاقات الاقتصادية والتجارية لتهيأت دخول السوفيت كشريك تجاري ، كما سيركز على قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وقضايا الامن الاوربي فلايزال السوفييت مقتنعين بأن مؤتمر الأمن الأوروبي يمكن أن يساعدهم على زيادة نفوذهم السياسي وعلاقاتهم الاقتصادية في أوروبا الغربية ، فضلاً عن المساهمة في توطيد موقفهم في أوروبا الشرقية ، وهناك قضية الشرق الاوسط ، إذ ترى الاستخبارات الامريكية ان موسكو تنظر الى الشرق الأوسط ليس فقط ساحة الصراع العربي الإسرائيلي ، بل أيضاً كمسرح رئيسي للمنافسة السوفيتية الأمريكية. فمن المحتمل أن يدخل الاتحاد السوفيتي الاتصالات المباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية في محاولة لممارسة شكل من أشكال "إدارة الأزمات". واشارت الاستخبارات الامريكية في تحليلها لزيارة بريجينيف الى واشنطن انه من شبه اليقين أن الروس سيواصلون الإصرار على أنهم لن يتفاوضوا على اتفاقية للسيطرة على الأسلحة في الشرق الأوسط إلا كجزء من تسوية شاملة بين العرب والإسرائيليين وسيكون لقضية اليهود السوفيت جزء من المحادثات اذ ستطالب الولايات المتحدة بالسماح لليهود بالهجرة الحرة دون قيود سوفيتية [١١].

وقبل بدء القمة أرسل الرئيس الامريكي نيكسون رسالة الى بريجينيف في السابع من حزيران ١٩٧٣ ، اوضح من خلالها استعداد حكومته لتوقيع اتفاقية منع الحرب النووية جاء في جزء منها ((إن الاتفاق الذي سنوقعه سيكون له أهمية تاريخية . وبناءً على المبادئ الأساسية التي وقعناها في العام الماضي ، فإن هذه الاتفاقية ستكون بلا شك أهم جانب من جوانب اجتماعاتنا. أتمنى بعمق يا

PDF Eraser Free

سيادة الأمين العام ، أننا عند التوقيع عليها سوف نتخذ خطوة هامة ليس فقط للحد من خطر نشوب حرب نووية مدمرة ، ولكن أيضا نحو تهيئة الظروف في العالم حيث الحروب من أي نوع واستخدام القوة لن يصيب البشرية. إن اتخاذنا لهذه الخطوة مع الاعتراف الكامل بحقوق ومصالح البلدان الأخرى واحترامها ، يمثل علامة على الحنكة السياسية. أنا مقتنع أنه مع تحسن علاقاتنا وتعزيز السلام في جميع أنحاء العالم ، ستصبح هناك خطوات إضافية هامة نحو الإقصاء النهائي للحروب وإن وجهة نظري هي أننا وضعنا أساليب موضوعية ووقائية معينة تنطبق على سياسات كل بلد من بلداننا في السنوات القادمة عند القيام بذلك ، لم نتفق على حظر استخدام أي أسلحة بعينها ، لكننا اتخذنا خطوة كبيرة نحو تهيئة الظروف التي تنطوي على خطر الحرب ، وخاصة الحرب النووية ، بين بلدينا أو بين بلدانا. وغيرها ، على الرغم من أن الاتفاقية تحتوي على عدد من الشروط المقيدة ، إلا أنها تمثل إنجازًا كبيرًا في تطوير العلاقات السلمية بين بلدينا وخطوة بالغة الأهمية نحو خلق سلام مستقر في العالم ككل. لقد أثبتنا أن المبادئ الأساسية التي اتفقنا عليها العام الماضي وكذلك جميع الاتفاقات الأخرى التي أبرمت في ذلك الوقت ومنذ ذلك الحين كانت بالفعل علامة على نقطة تحول في علاقاتنا. أشاطركم قلقكم من أن الوضع في الشرق الأوسط يمكن أن يكون متفجراً ، وأنا أقدر أننا نعمل معاً على نفس الهدف من حل عادل لجميع الأطراف. وسأكون على استعداد للذهاب إلى هذه المسألة بمزيد من التفصيل خلال مناقشاتنا ، ويمكن لسفراء ووزراء الدولتين مواصلة مشاوراتهما بشأنها في الفترة التي تسبق اجتماعنا. سنرغب بالطبع في الدخول في مسألة توسيع علاقاتنا الاقتصادية أعتقد أن الترتيبات العملية لزيارتك تتقدم بشكل جيد. سيكون من دواعي سروري إجراء مناقشاتنا في الولايات المتحدة الامريكية ، ومن ثم مواصلة محادثاتنا في سان كليمنت **Saint Clement** في جو غير رسمي أكثر استرخاء. إذا كانت هناك أي رغبات لديك فيما يتعلق بالجدول الزمني أو برنامج الرحلة ، فلا تتردد في رفعها في قناتنا))[١٢] .

وعلى ضوء تلك المراسلات ، فقد توجه بريجينيف إلى واشنطن في السادس عشر من حزيـران ١٩٧٣، ورافقـه في تلـك الرحلـة وزيـر الخارجيـة السوفيتـي اندريه غروميكـو A. Koromiko[١٣] ، والسفير السوفيتي في الولايات المتحدة الامريكيـة أناتولـي دوبرينيـن A Dobrynin.[١٤]، وعضو اللجنة المركزية Politbureau ، ووزير التجارة نيكولاي سيمينوفيتش باتوليتشيف Nikolai Semenovich Patolichev[١٥]، فضلاً عن وزير الطيران المدني B. P.

PDF Eraser Free

Bugayev، مع مساعدي بريجينيف وهما ج. اي. تشكانوف G. E. Tsukanov ، و أ. الكسندر A. M. Aleksandrov،ونائب وزير الصحة E. I. Chazov، وعضو وزارة الخارجية السوفيتية G. M. Korniyenko، ومدير معهد اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة الامريكية G. A. Arbatov، ووزراء خارجية الاتحاد السوفيتي G. M. Korniyenko، وCollegium ، وقد جاء اختيار بريجينيف لتلك الشخصيات كون القضايا التي ستناقش معظمها تخص شؤون التجارة والصحة والبيئة والعلوم والتكنولوجيا ، فضلا عن اهم قضية وهي الحد من الاسلحة الاستراتيجية[١٦] .

وعند وصول بريجينف الى واشنطن كان باستقباله الرئيس ريتشارد نيكسون الذي رحب به وابدى له استعداد حكومته لإنهاء كافة القضايا المتعلقة بين الدولتين منذ قمة موسكو الاولى ١٩٧٢، ورافق نيكسون في تلك القمة وزير خارجيته وليم روجرز W. Rogers [١٧] ووزير المالية الامريكية جورج شولتز George Shultz، ومستشار الأمن القومي الأمريكـــي هنري كيسنجر وقد اوضح الرئيس نيكسون لبريجنيف ان العالم كله ينظر الى التعاون السلمي بين الدولتين الذي سيحقق السلام ليس لهما فحسب انما للعالم بأسره ، ومن جانبه قدم بريجينيف شكره للرئيس الامريكي مُشيراً الى انها زيارته الاولى للولايات المتحدة الامريكية مؤكداً ان رحلته الطويلة الى واشنطن كانت مُريحة رغم طول المسافات وذلك ليس لوجود الطائرات انما للهدف الذي تسعى حكومة الاتحاد السوفيتي لتحقيقه وهو التعاون السلمي العالمي بينهما[١٨] .

ألقى بريجينيف خطاباً أثنى فيه على قمة موسكو لعام ١٩٧٢ [١٩]، وتقدم العلاقات الأمريكية–السوفيتية ولاحظ الجانبان بارتياح الى ما توصلت له قمة موسكو عام ١٩٧٢ من تقدم في جميع القضايا العالقة بينهما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وأهم ما جاء فيه ((**أن كل ما أنجز في موسكو، وما سوف نقوم به وننجزه هنا .يجب أن يتخذ تفسيراً وأهمية غير عادية، ولدينا نحن السوفيت توازن ومبدأ في أن الحياة هي أفضل مرب**))[٢٠].

تناول الجانبان في لقاءهما العديد من القضايا اهما قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية التي كانت سبب دمار العالم منذ الحرب العالمية الثانية ، وكذلك قضية الأمن الأوربي والعلاقات الاقتصادية ، وعقد الجانبان مفاوضاتهما في ثلاث مواقع أمريكية الأولى في واشنطن**Washington** والثانية في كامب ديفيد **Camp David** والأخيرة كانت في البيت الأبيض في سانت كليمنت في الثالث والعشرين من حزيران ١٩٧٣[٢١] .

PDF Eraser Free

وهكذا عُقد أول اجتماع لقمة واشنطن في الثامن عشر من حزيران ١٩٧٣ حضره كبار مسؤولي الولايات المتحدة الامريكية ، ومن خلاله قدم بريجنيف شكره للرئيس نيكسون مؤكدا ان هذا اللقاء هو اتمام للقضايا التي طُرحت خلال قمة ايار ١٩٧٢ في موسكو وتحسين العلاقات بين الدولتين وفق السلام العالمي وهو امر ليس بالسهل لاختلاف الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الدولتين الا ان حكومته تسعى لإرساء تلك العلاقات الى نظام عالمي اكثر استقرار ، واضاف الى ان هذه القمة ستكون نتائجها ايجابية وسلمية للدولتين والعالم واحترام حقوق جميع البلدان[٢٢]. وأشار بريجينيف ان قمة واشنطن ١٩٧٣ هي تمهيد لعقد قمة موسكو الثانية ١٩٧٤ والهدف منها تقوية العلاقات الثنائية بين الدولتين السوفيتية والامريكية ، كما اوضح ان الشعبين السوفيتي والامريكي يتوقعان تقدم كبير في العلاقات الثنائية ، فضلا عن ذلك فأن معظم شعوب العالم ترغب تحسين العلاقات بين الدولتين كون تلك الشعوب قد خاضت حروب بالوكالة عن الدولتين[٢٣].

على اية حال ، كانت اولى القضايا التي نوقشت بين الجانبين قضية التعاون التجاري وبالأخص الزراعي وانتاج الحبوب ورغبة الدولتين في تبادل بحوث تطوير التجارة والزراعة التي نوقشت في قمة موسكو في ١٩٧٢ حسب اتفاقية التعاون في المجالات العلمية والتكنولوجية وعليه وقعت الدولتين في التاسع عشر من حزيران ١٩٧٣ اتفاقية الزراعة التي انتهت باتفاق الجانبين على تعزيز وتطوير التعاون في تقديرات الإنتاج والاستهلاك والطلب والتجارة للسلع الزراعية الرئيسية. وأساليب الاقتصاد القياسي ، كما اتفق الجانبان على تطوير واختبار الآلات والمعدات والتجهيزات الجديدة التكنولوجيا كإصلاح الخدمات التقنية ، وتطبيق وتخزين ونقل الأسمدة المعدنية والمواد الكيميائية الزراعية الأخرى ، وتجهيز السلع الزراعية وحفظها، واستصلاح الأراضي ، بما في ذلك تطوير المعدات ، والتعاون في تبادل العلماء والمتخصصين والمتدربين ، وتنظيم الندوات والمؤتمرات ، والتخطيط والتطوير والتنفيذ مشاريع وبرامج مشتركة، ووجد الجانبان من أجل تنفيذ هذه الاتفاقية يجب تأسيس لجنة مشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تجتمع مرة واحدة في السنة على الاقل ، وتكون مسؤولة عن الموافقة على مشاريع وبرامج تعاون محددة ووضع إجراءات لتنفيذها ، كما تكون المؤسسات والمنظمات مسؤولة عن تنفيذ الأنشطة التعاونية ؛ وتقديم توصيات ، ومن خلال اللجنة المشتركة سيتم إنشاء مجموعة عمل مشتركة على البحوث الاقتصادية الزراعية والمعلومات والفريق العامل المشترك المعني بالبحوث الزراعية والتنمية التكنولوجية[٢٤] .

PDF Eraser Free

لم يقتصر الامر على ذلك، انما اتفق الجانبين الامريكي والسوفيتي على ضرورة وجود وكلاء لتنفيذ تلك الاتفاقية نيابة عن وزارة الزراعة لحكومة الولايات المتحدة الامريكية وزارة الزراعة في الاتحاد السوفيتي. وسيكون عمل اولئك الوكلاء في مؤسساتهم وفي بلدانهم . وفي حال عدم تنفيذ تلك الاتفاقيات تتحمل كل مؤسسة مشاركة ، او منظمة تكاليف مشاركتها وموظفيها في التعاونية، ولا يجوز تفسير مواد تلك الاتفاقية او تعديلها حسب المصالح الشخصية ، وعليه تمت الموافقة على تلك البنود المذكورة في الجلسة الاولى في التاسع عشر من حزيران ١٩٧٣ ، وتكن الاتفاقية سارية المفعول لمدة خمس سنوات متتالية ، وفي حال وجود رغبة لاحد الاطراف بإلغاء الاتفاقية فعلية ابلاغ الطرف الاخر قبل ستة اشهر من اتخاذه القرار ، واخيرا تم وضع نسختين من الاتفاقية احداهما للجانب الامريكي والاخرى للجانب السوفيتي وتم التوقيع عليها من كلا الجانبين[٢٥] .

وبعد ان أنهى الجانبان اتفاقية الزراعة والتجارة انتقلا الى مناقشة قضية التعاون في العلوم والتكنولوجيا ودراسات المحيط العالمي للأغراض السلمية وتبادل المنفعة والمساواة والتي تم مناقشتها في قمة موسكو في ٢٣ ايار ١٩٧٢ ، التي تهدف الى استخدام الغلاف الجوي الواسع النطاق وتيارات المحيطات والجوانب الكيميائية البحرية والحفر في الاعماق البحرية ، واتفق الجانبان على التخطيط المشترك وتطوير وتنفيذ المشاريع والبرامج البحثية وتبادل العلماء والمتخصصين والطلاب المتقدمين وتبادل المعلومات العلمية والتقنية والوثائق والخبرات، وتقرر عقد المؤتمرات والاجتماعات المشتركة وحلقات دراسية للمتخصصين والمشاركة المناسبة من قبل كل من البلدين في الأنشطة التعاونية المتعددة الأطراف التي ترعاها المنظمات العلمية الدولية ، الا ان الجانبان واجها مشكلة التواصل بينهما لذا تقرر تأسيس لجنة مشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للتعاون في دراسات المحيطات العالمية. من خلال لجنة تجتمع في السنة مرة ، بالتناوب في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ويجب أن تتخذ اللجنة المشتركة مثل هذه الإجراءات كما هي ضرورية للتنفيذ الفعال لهذه الاتفاقية بما في ذلك، الموافقة على مشروعات وبرامج تعاون محددة ، وعلى الوكلاء التنفيذيين ان يكونوا على تواصل فيما بينهم للأشراف على تطوير وتنفيذ الأنشطة التعاونية التي أجريت في ظل هذا اتفاق.، ومن خلال مناقشاتهما تقرر ادخال نص اخر في الاتفاقية بعدم دعوة دول ثالثة للمشاركة في الأنشطة التعاونية المخصصة في هذه الاتفاقية. وتكون سارية المفعول لمدة خمس سنوات ومن الممكن تعديل او تمديدها ، وعليه وضعت الاتفاقية بنسختيها الانكليزية والروسية موقعاً عن الجانب الروسي اندريه غروميكو وعن الجانب الامريكي وليم روجرز[٢٦] .ومن خلال مقارنة لقاء قمة ١٩٧٢ نلاحظ ان الجانبين لم يتطرقا للتعاون

PDF Eraser Free

للتعاون التكنولوجي بشكل مفصل في قمة موسكو السابقة مما يؤكد رغبة الجانبين في التواصل السلمي وانهاء كافة الخلافات والحد من الصراعات بين الدولتين التي شملت العالم بأكمله.

لم تقتصر مناقشات قمة واشنطن ١٩٧٣ وفي اول يوم لها على تلك الاتفاقيات انما شملت اتفاقية اخرى ، هي اتفاقية التعاون في وسائل النقل بين البلدين فوجد الجانبان ضرورة النظر في أن تحسين أنظمة النقل والتقنيات التي يمكن أن تفيد كلا الشعبين. وسبق ان ناقش الجانبين تلك الاتفاقية في موسكو في ٢٤ ايار ١٩٧٢ من خلال اتفاقية حماية البيئة ، الا ان مناقشاتهما في واشنطن كانت اوسع ، فقد قرر الجانبان ان يقوم كلا الجانبين بتطوير وتنفيذ التعاون في مجال النقل على أساس المنفعة المتبادلة والمساواة والمعاملة بالمثل. ويتم توجيه هذا التعاون بهدف التحقيق وحل المشاكل المحددة ذات الاهتمام المشترك في مجال النقل. في البداية ، كما ناقش الطرفان جانب النقل بالسكك الحديدية ، بما في ذلك مسار الطرق ، وحركة المرور عالية السرعة والطيران المدني ، والنقل البحري ، بما في ذلك تكنولوجيا الشحن البحري ومناولة الشحن في الموانئ البحرية، علاوة عن نقل السيارات ، بما في ذلك مشاكل السلامة المرورية. ويمكن إضافة مجالات التعاون الأخرى بالاتفاق المتبادل، كما تقرر تبادل العلماء والمتخصصين وتبادل المعلومات العلمية والتقنية والوثائق ، فضلا عن ضرورة عقد مؤتمرات واجتماعات مشتركة والتخطيط المشترك وتطوير وتنفيذ البرامج المشروعات البحثية. ويمكن إضافة أشكال أخرى من التعاون عن طريق الاتفاق المتبادل[٢٧].

ولاحظ الجانبان انه من أجل تنفيذ هذه الاتفاقية ،ستنشأ لجنة مشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول التعاون في مجال النقل. تجتمع هذه اللجنة ، كقاعدة عامة ، مرة في السنة بالتناوب في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وتقرر ان تتخذ اللجنة المشتركة الإجراءات كما هي ضرورية للتنفيذ الفعال لهذه الاتفاقية بما في ذلك ، على سبيل المثال لا الحصر ، الموافقة على مشروعات وبرامج تعاون محددة تعيين الوكالات والمنظمات المناسبة ليكون مسؤولة عن تنفيذ الأنشطة التعاونية وتقديم توصيات ، وتبقى الاتفاقية سارية لمدة خمس سنوات. ويمكن تعديلها أو تمديدها بموجب اتفاقية واحدة للأطراف. ولا يجوز إنهاء هذه الاتفاقية من طرف واحد ، وتم التوقيع على الاتفاقية من قبل روجرز عن الجانب الامريكي وغروميكو عن الجانب السوفيتي في التاسع عشر من حزيران ١٩٧٣[٢٨] .

PDF Eraser Free

وفي ضوء تقدم المناقشات في اولى جلسات قمة واشنطن والتعاون بين الجانبين فقد ناقش كلاهما اتفاقية الاتصالات وتبادل المعلومات في اليوم ذاته والتي تمت مناقشتها في محادثات قمة موسكو في التاسع والعشرين من ايار ١٩٧٢[٢٩] ، وأكد الجانبان اهمية تحسين العلاقات الدولية بين البلدين في جميع النواحي العلمية والتقنية والتعاون في مجال حماية البيئة وتبادل المتخصصين في الجانب العلمي بما في ذلك مجالات الإذاعة ، وكذلك التبادل وزيارات الصحفيين والمحررين والناشرين ومترجمي الأدب ومشاركتهم في الاجتماعات والمؤتمرات المهنية المناسبة. وتشجيع تبادل المعارض حول مختلف المواضيع المتبادلة الفائدة ، فضلاً عن التبادل المتبادل وزيارات المهندسين المعماريين ، والمؤرخين[٣٠] ، وتقرر ان تكون مدة الاتفاقية حتى نهاية عام ١٩٧٩ ، ، كما تضمنت الاتفاقية مرفق نص على أن يتم تبادل ما لا يقل عن اربعون طالباً للدراسات العليا والباحثين والمدرسين والعلوم الطبيعية والاجتماعية لمدة خمسة اسابيع لتحسين كفاءة الجانبين في اللغة الروسية للطلبة الامريكان واللغة الاجنبية للطلبة السوفيت ويتم تبادل عشرة اساتذة للجانبين لمدة ثلاثة اشهر ، ويتفق الطرفان على تسهيل تجوال عشر مجموعات لفنون الاداء من خلال عقود مبرمة مع الهيئات الثقافية للدولتين وغيرها من الجوانب الثقافية الاخرى كتوزيع المنشورات كالصحف والمجلات بين الدولتين الخ ... واخيراً وقعت الاتفاقية في التاسع عشر من حزيران ١٩٧٣ من قبل وليم روجز عن الجانب الامريكي وغروميكو عن الجانب السوفيتي[٣١] . من خلال ما تقدم من اولى جلسات قمة واشنطن فأن التقارب بين البلدين كان واضحا اذ تم عقد ثلاث اتفاقيات في اولى الجلسات مما يؤكد رغبة البلدين في تحسين علاقاتهما وانهاء التوترات التي شهدتها السنوات السابقة .

بعد أن انهى الجانبان الاتفاقيات السابقة بدأت في العشرين من حزيران ١٩٧٣ أي ثاني يوم للقمة مفاوضات اخرى حول اتفاقيات مسائل الضرائب بين الدولتين برئاسة جورج. ب. شولتز ، وزير المالية في الولايات المتحدة الامريكية ونيكولاي سيمينوفيتش باتوليتشيف عن الاتحاد السوفيتي وبعد مناقشات طويلة حول ضرائب الجغرافية السوفيتية وتشمل البرية والبحرية وقاع البحار والسواحل الاقليمية وضرائب الاستكشاف واستغلال الموارد الطبيعية[٣٢] وقاع البحار باطن مناطق الغواصات المتاخمة لساحلها الذي تمارس عليه الولايات المتحدة فيه حقوق سيادية لغرض استكشاف واستغلال الموارد الطبيعية لهذه المناطق وفقا للمعايير القانون والدولي ، فضلا عن ضرائب الشركات المقيمة في البلدين وتنقلات الافراد والبضائع والسلع ،وتقرر ان توافق كلا الدولتين على قبول الضرائب المفروضة على شركاتها وتنقلات افرادها والسلع وتصدير البضائع حسب قوانين كل منهما مع وجود مكتب تنفيذي

PDF Eraser Free

للسوفيت في الولايات المتحدة وبالعكس ، وفيما يتعلق بضرائب النقل الدولي السفن أو الطائرات المسجلة في الاتحاد السوفيتي فيجب أن تكون معفاة من الضرائب في الولايات المتحدة. وكذلك بالنسبة للنقل الدولي الامركي يكون معفى من الضرائب في الاتحاد السوفيتي مع اعفاء الافراد العاملين فيها من الضرائب الشخصية ، وبالنسبة للشخص المقيم في كلا البلدين وبدعوة من المؤسسات العلمية او البحثية وا للمشاركة في المؤتمرات العلمية او الفنية او المهنية فلا يجوز فرض الضريبة عليه ، وتم تحديد كافة المسائل المالية بين الطرفين وتقرر ان تخضع الاتفاقية للتصديق من قبل الدولتين في العشرين من حزيران على ان تكون سارية لمدة ثلاث سنوات ، وعلى الدول التي ترغب بإلغائها او تعديل يتوجب عليها ابلاغ الطرف الاخر قبل ستة اشهر من قراره ، واخيرا وقع عليها كل من جورج شولتز عن الجانب الامريكي ونيكولاي بتروفيتيش عن الجانب السوفيتي في ٢٠/ حزيران ١٩٧٣ بنسختيها الروسية والامريكية[٣٣] .

وكان لمفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية سالت **S.A.L.T** [٣٤]. في كامب ديفيد نصيبها الاكبر في قمة واشنطن على اعتبار ان اساس الصراع بين الدولتين كان بسبب تطور الأسلحة الاستراتيجية ، وكان لسياسة التقارب بين الدولتين مُنذ مطلع عام ١٩٦٩ ومفاوضاتهما السرية دورها الكبير في التوصل لاتفاق بين الدولتين خلال قمة موسكو ١٩٧٢. لذا قرر الجانبان الدخول في مفاوضات اخرى للحد من الاسلحة الاستراتيجية والتجارب النووية والتي ستتم من خلالها عقد قمة اخرى في موسكو عام ١٩٧٤ ، كما تضمنت المفاوضات على قرار مفاوضات السادس والعشرين من ايار ١٩٧٢ للحد من الاسلحة الهجومية التي سبق وان تم الاتفاق عليها من قبل الدولتين فحسب ، الا انهما يسعيان الى تعميمها الى بقية الدول الكبرى ويكون التفاوض مستندا على الوثائق الامريكية والسوفيتية مع تعزيز التعاون السلمي بين الجانبين ، لذا توجه بريجينيف مستقلاً طائرة الرئيس نيكسون الى كامب ديفيد وهناك تم التوقيع على اتفاقية منع نشوب حرب نووية[٣٥] .

وتختلف مفاوضات قمة واشنطن ١٩٧٣ حول الأسلحة الاستراتيجية على خلاف مفاوضات قمة موسكو ١٩٧٢ ، فقد شملت ان تكون المفاوضات حول التطبيق الكمي والنوعية للأسلحة الاستراتيجية (المدفعية) ، وان تكون الاسلحة الهجومية خاضعة للتحقيق الكافي من قبل الوسائل التقنية ، مع السماح بتحديد استبدال الاسلحة الهجومية ، وكان الجانبان مستعدان للتوصل إلى اتفاقات بشأن تدابير منفصلة لتكملة الاتفاقية المؤقتة المنعقدة في ٢٦ ايار لعام ١٩٧٢[٣٦]، ووافق كل

PDF Eraser Free

جانب على الاستمرار في اتخاذ التدابير التنظيمية والتقنية اللازمة لمنع الاستخدام العرضي أو غير المصرح به تحت سيطرتها وفقا لاتفاق ٣٠ ايلول ١٩٧١ بين الولايات المتحدة الولايات الأمريكية الاتحاد السوفيتي[٣٧].وعليه تم عقد اتفاقية التعاون العلمي في الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية كونها ذات أهمية كبيرة على مشكلة تلبية متطلبات الطاقة المتزايدة بسرعة في كلا البلدين ، والرغبة في الجمع بين جهود البلدين إلى حل هذه المشكلة من خلال تطوير مصادر الطاقة ذات الكفاءة العالية، وقد اتفقت الدولتان على ان تقوم الأطراف بتوسيع وتعزيز تعاونها في مجال البحث والتطوير والاستخدام من الطاقة النووية .

وتقرر أن يتركز التعاون في ثلاث مناطق:

الاولى منطقة: الاندماج الحراري النووي المحكوم. والهدف من التعاون في هذا المجال هو تطوير النموذج الأولي والمفاعلات الحرارية النووية . قد يشمل التعاون التجريبي ودراسات البناء والتصميم في جميع المراحل حتى العمليات الصناعية .
المنطقة الثانية : مفاعلات المولدات السريعة ،وسيتم توجيه التعاون في هذا المجال وإيجاد حلول للمشاكل الأساسية والتطبيقية المتفق عليها بشكل متبادل المرتبطة بتصميم وتطوير وبناء وتشغيل الطاقة النووية والنباتات التي تستخدم مفاعلات المولدات السريعة .

المنطقة الثالثة سوف يشمل التعاون في هذا المجال الدراسات النظرية والتجريبية المشتركة على أساس متفق عليه من المواضيع ، من خلال الاستفادة من المسرعات ،ومعدات معالجة البيانات وغيرها من المرافق للبلدين. ويمكن أيضا التعاون على تصميم وتخطيط وبناء مشترك المرافق التي ستستخدم في هذا المجال من البحوث[٣٨].

ولم يقتصر الأمر على ذلك ، انما نص الاتفاق على التعاون في إنشاء مجموعات من العلماء والمهندسين لتصميم وتنفيذ المشاريع المشتركة وتطوير وبناء التجارب للمنشآت التجريبية ، والعمل المشترك من قبل العلماء النظرية والتجريبية في مراكز البحوث المناسبة من الاثنين، كما نصت على تنظيم مشاورات مشتركة وتبادل الأجهزة المناسبة ،والمعدات ومواد البناء، وضرورة تبادل العلماء والمتخصصين ؛ وتبادل المعلومات العلمية والتقنية والتوثيق ونتائج البحث. فضلاً عن ذلك يمكن إضافة أشكال أخرى من التعاون في اتفاق تبادل[٣٩]. وبهدف تعزيز أهداف هذه الاتفاقية قرر الجانبان ان تقوم الأطراف الموقعة عليها، حسب الاقتضاء بتشجيع وتسهيل ورصد تطوير التعاون

PDF Eraser Free

والاتصالات المباشرة بين المنظمات والمؤسسات للبلدين ، بما في ذلك الاستنتاج ، حسب الاقتضاء لتنفيذ البروتكولات والعقود للقيام بأنشطة تعاونية في إطار هذا اتفاق[٤٠].

ومن أجل تنفيذ هذه الاتفاقية ،ستنشأ لجنة مشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول التعاون في الاستخدامات السلمية للذرات والطاقة. وان تعقد اجتماعات مرة في السنة في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالتناوب ،كما تتخذ اللجنة المشتركة مزيدًا من الإجراءات الضرورية لتنفيذ تلك الاتفاقية بما في ذلك ،على سبيل المثال لا الحصر ، الموافقة مشاريع وبرامج تعاون المنظمات المشاركة المسؤولة عن تنفيذ الأنشطة التعاونية ؛ وتقديم التوصيات ، كما هو مناسب للحكومتين ، وتعهد الجانبان بعدم التهديد باستخدام القوة النووية أحدهما ضد الأخر أو ضد حلفاء الطرف الأخر أو حتى ضد دولة أخرى . ويتعهد الجانبان بتنمية علاقاتهما المتبادلة فيما بينهما ومع الدول الأخرى حسب شروط تلك الاتفاقية، كما تعهدت الدولتان بالتشاور فيما بينهما في حال وقوع مشاكل بينهما قد تؤدي إلى وقوع حرب نووية بهدف الحيلولة عنها[٤١] .

وأخيرا اتفق الجانبان ان تبقى الاتفاقية سارية المفعول لمدة خمس سنوات ويجوز تعديلها أو تمديدها باتفاق متبادل للأطراف ، ولا يجوز إنهاء هذه الاتفاقية من طرف واحد[٤٢] ، وعليه تم التوقيع عليها في الحادي والعشرون من حزيران عام ١٩٧٣ ، في نسختين باللغتين الإنجليزية والروسية ، كلا النصين متساوية في الحجية. وقعها ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة عن بلاده في حين وقع بريجينيف عن بلاده الاتحاد السوفيتي [٤٣] .

وبعد توقيع الاتفاقية عقد كيسنجر مؤتمر صحفي في اليوم نفسه صرح فيه عن توصل الرئيس نيكسون وبريجينيف الى اتفاق حول المبادئ الأساسية للتفاوض على الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية. وأكد على أنه سيتم توقيع اتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على التعاون العلمي والتقني في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية ، كما اوضح كيسنجر ان الجولة الثانية لاتفاقية الحد من الاسلحة التي عقدت في تشرين الاول الماضي من عام ١٩٧٢ بحضور ممثل الولايات المتحدة الامريكية السفير الكسيس جونسونAlexis Johnson [٤٤] ، كان الهدف من هذه المحادثات هو النظر في اتفاق دائم يقيد الأسلحة الهجومية ليحل محل الاتفاق المؤقت الذي تم توقيعه في موسكو في ايار ١٩٧٢ والتي دخلت حيز التنفيذ في تشرين الاول ١٩٧٢ ولمدة خمس سنوات ، الا ان السباق الكمي تخطى السباق النوعي للأسلحة الهجومية مما يهدد مستقبل العلاقات الثنائية

PDF Eraser Free

والسلام العالمي ، لذا قرر الجانبان على اخذ التدابير اللازمة للحد من تلك الاعداد وصولا الى اتفاق موسكو الذي سيقام في عام ١٩٧٤ ، وسوف يسترشد كلا الجانبين بالاعتراف بالمصالح الأمنية لبعضهما البعض على قدم المساواة[٤٥].

لم يقتصر تصريح كيسنجر على ذلك انما اشار الى ان الجانبين اتفقا على أن المفاوضات يجب أن تشمل ليس فقط القيود المفروضة على الأسلحة الاستراتيجية ولكن تدابير للحد من الأسلحة الاستراتيجية. ، واوضح ان من مبادئ اتفاقية واشنطن ١٩٧٣ هو ان القيود على الأسلحة الهجومية الاستراتيجية يجب أن تخضع التحقق الكافي من قبل التقنية الوطنية اي أن كلا الجانبين سيحافظ على الممارسات التي تسهل مراقبة الاتفاق ، كما ان الاتفاقية هي إعادة تأكيد لاتفاقية الحرب العرضية ، وهذا هو القول أن كل طرف سيستمر في اتخاذ اللازم التدابير التنظيمية والتقنية لمنع الاستخدام العرضي أو غير المصرح به الأسلحة النووية الخاضعة لسيطرتها وفقا لاتفاق ٣٠ ايلول ، ١٩٧١ ، بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي . كما اوضح كيسنجر لجميع من قدم اسئلته ان اتفاق واشنطن سيسهل الكثير من الامور خلال قمة موسكو الثانية المقرر عقدها خلال عام ١٩٧٤ ، وفي نهاية تصرحه اشار أن الاتفاقية لا تهدف إلى منع استخدام السلاح الخاص في زمن الحرب ولكنها تسعى إلى الامتناع عن التهديد في استخدام الأسلحة النووية بهدف تحقيق السلام العالمي[٤٦].

وعلى الرغم من موافقة الدول الأوربية عليها ، إلا أنها لم توقع الاتفاقية . فقد أبدت فرنسا تحفظها من نصوص الاتفاقية ، وقدم المشروع إلى دول حلف شمال الأطلسي في نهاية حزيران من العام ذاته الذي أنتقد نصوص الاتفاقية[٤٧] . وهكذا وقعت الاتفاقية من الدولتين فقط ولكنها لم تطبق إلا مرة واحدة خلال عشر سنوات من توقيعها وذلك حين حذرت واشنطن موسكو خلال حرب تشرين الأول ١٩٧٣ في الشرق الأوسط. إذ أعلنت إن التدخل السوفيتي الأحادي الجانب إلى جانب العرب يُعد خرقاً لبنود المعاهدة[٤٨] .

انتهت مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية يوم ٢١ حزيران ١٩٧٣ واحتفل الجميع بما توصل ، وفي اليوم التالي دخل الجانبان في مفاوضات اخرى حول اتفاقية منع الحرب النووية لتعزيز السلام والأمن الدولي ،وإدراكا منهما أن الحرب النووية ستكون لها عواقب للبشرية وانطلاقا من الرغبة في تهيئة الظروف التي يكون فيها خطر اندلاع حرب نووية في أي مكان في العالم ، فضلا عن التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق بصون السلام ، والامتناع عن التهديد أو

PDF Eraser Free

الاستخدام من القوة ، وتجنب الحرب ، ومطابقتها وتماشياً مع مبادئ اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، لذا اتفق الجانبان على ما يلي[٤٩] .

توافق الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي على ان الهدف من سياساتهما هو إزالة خطر الحرب النووية واستخدام السلاح النووي وبناءً على ذلك ، يتفق الطرفان على أنهما سيعملان مثل هذه الطريقة لمنع تطور الحالات القادرة لتجنب المواجهات العسكرية ، واستبعاد اندلاع اي حرب نووية ، كما يتفق الطرفان على منع التهديد أو استخدام القوة بينهما او ضد حلفاء الطرف الآخر وضد البلدان الأخرى ، في الظروف التي قد تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر، وتوصل الجانبان الى تعهد كلاهما بتطوير علاقاتهما مع بعضها البعض ومع الدول الأخرى بطريقة ما بما يتفق مع أغراض هذه الاتفاقية، فضلا عن ذلك حدد الجانبان الاجراءات التي يمكن اتخاذها في حال بروز حالات تنطوي على خطر نووي بين الدول غير الأطراف في هذا الاتفاق اي دول غير حليفة لأي منهم فعليه يجب أن تدخل كلاهما في مشاورات عاجلة مع بعضها البعض وتبذل كل جهد ممكن لتجنب هذا الخطر. مع ابلاغ مجلس الامن والامم المتحدة ودول التحالف حول هذا الخطر لتجنب اندلاع حرب نووية[٥٠] ، وأخيراً قرر الجانبان أن لا شيء في هذه الاتفاقية يؤثر على

(أ) الحق للدولة او تحالف الدول في الدفاع عن النفس وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.
(ب) الالتزامات التي تعهد بها أي من الطرفين تجاه حلفائها أو الدول الأخرى في المعاهدات ، والاتفاقيات وغيرها من الوثائق المناسبة. يجب أن تكون هذه الاتفاقية غير محددة المدة. وفي نهاية المفاوضات وقع الجانبان نص الاتفاقية في واشنطن في ٢٢ حزيران ١٩٧٣ ، في نسختيها الإنجليزية والروسية[٥١] .

وبعد التوقيع على الاتفاقية اقام كيسنجر مؤتمر صحفي في اليوم ذاته في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٧٣ ، اكد فيه ان الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية لبلاده منذ عام ١٩٦٩ لإعداد ما دعا الرئيس نيكسون له وهو السلام العالمي الذي نعني به نظام دولي يعمل على الاستقرار العالمي الذي يتطلب دعم مجلس الامن والامم المتحدة مع التزام معين على الدولتين الامريكية والسوفيتية اللتان تمتلكان القوى النووية الكبرى التي لديها القدرة لتدمير البشرية ولديها صراعات أنتجت الكثير من أزمات فترة ما بعد الحرب ، واشار ان بلاده وحكومته ترى أن عليها الانتقال من فترة المواجهة العسكرية لفترة التعاون مع القوة العظمى النووية الكبرى الأخرى ،

PDF Eraser Free

لقد أكد الرئيس ، منذ يوم تنصيبه الأول ، أننا نريد أن نتحرك من المواجهة إلى التفاوض. وأخيرًا ، حاولنا تطوير بعض مبادئ السلوك التي يمكن ان ترشد دولتين نوويتين عظيمتين الى علاقات ثنائية متينة كما حدث في قمة موسكو عام ١٩٧٢[٥٢] .

لم تقتصر مفاوضات يوم الثاني والعشرين حزيران على اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية انما شملت عدة بروتكولات وعدة قضايا أخرى منها بروتوكول التعاون التجاري بين الدولتين وهذا بدوره سيساعد في تطوير المنفعة التجارية المتبادلة للدولتين ، وتقرر أن يعقد اجتماع بين وزير التجارة في الولايات المتحدة الأمريكية والشركات التجارية الامريكية الراغبة في الاستثمار في الاتحاد السوفيتي ، مع فتح المجال لرجال الاعمال السوفيت للاستثمار في الولايات المتحدة الامريكية عبر وزارة التجارة لكلا البلدين وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفياتي ، مع تشكيل لجنة تجارية مشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي[٥٣] .

وفي اليوم ذاته أقر الجانبان بروتوكول بشأن المرافق التجارية من أجل تعزيز أعمالهم التجارية والروابط الاقتصادية ، فقد اتفقت الحكومتان الامريكية والسوفيتية خلال قمة موسكو ١٩٧٢ على التعاون في توسيع وتحسين مرافقهما التجارية في موسكو وواشنطن. ووفقا لهذا التعهد فأن ممثلي الحكومة السوفيتية والسفارة الامريكية في موسكو قد تعاقدت هذا الاسبوع لمرافق جديدة في موقع مناسب والتي من شأنها تمكين مكتب المستشار التجاري للولايات المتحدة الأمريكية على تقديم المزيد من الخدمات الفعالة لرجال الأعمال الأمريكيين، وطلب المساعدة في مساعيهم التجارية مع منظمات الاتحاد السوفيتي المناسبة. وعليه سهلت حكومة الولايات المتحدة الاستحواذ من قبل الاتحاد السوفيتي في وقت سابق من هذا العام من مبنى في مكان مناسب في واشنطن لاستخدامها كمكتب المستشار التجاري للاتحاد السوفياتي. وقد أبلغت حكومة الاتحاد السوفياتي أيضا حكومة الولايات المتحدة ، في اتصال مع اتفاقية بشأن التجارة ، فقد أصدرت الاعتماد لإنشاء تمثيل في موسكو إلى المؤسسات التجارية والمالية الأمريكية، ومن جانبها قد وافقت حكومة الاتحاد السوفياتي أيضا على القيام باستعدادات فورية لترتيبات مرضية للطرفين لتوسيعها الموظفين التجاريين في بلد بعضهم البعض، وتقرر فتح المكتب التجاري للولايات المتحدة في موسكو وللسوفيت في واشنطن في وقت واحد في أقرب وقت ممكن في موعد لا يتجاوز ٣١ تشرين الاول ١٩٧٣ ، واخيرا تم التوقيع على البروتكول

PDF Eraser Free

في نسختين ، باللغتين الإنجليزية والروسية ، عن الولايات المتحدة جورج. شولتز سكرتير خزينة الحكومة وعن الاتحاد الاشتراكي السوفياتي نيكولاي بيتروفيتش وزير التجارة الخارجية[٥٤].

تضمنت مفاوضات الثاني والعشرين بروتوكولات اخرى ومنها أيضاً بروتوكول بشأن توسيع الخدمات الجوية تم توقيعه في ٢٣ حزيران ١٩٧٣ ، وجاء تماشياً مع الفقرة (٧) من المبادئ الأساسية للعلاقات بين الولايات المتحدة أمريكا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية التي وقعت في موسكو في ٢٩ ايار ١٩٧٢[٥٥] ، ويهدف الى تعزيز الاتصالات الموسعة بين البلدين على أساس متبادل ، قد اتفقت على ان الخدمات المتفق عليها القائمة في إطار الطيران المدني بين نيويورك وموسكو سيتم توسيعها لتشمل خدمات لشركة الطيران المعينة من الولايات المتحدة من جديد من نيويورك إلى لينينغراد وشركات الطيران المعينة الاتحاد السوفياتي من موسكو إلى واشنطن، وفي ضوء زيادة حركة المرور بين الاثنين الدول ، والترتيبات القائمة في إطار المدني يجب تعديل اتفاقية النقل الجوي المتعلقة بترددات الطيران للسماح بزيادة عدد مرات الخدمة[٥٦].

وهكذا تقرر أن يبدأ هذا البروتوكول عند التوقيع عليه في الثالث والعشرين من شهر حزيران عام ١٩٧٣ ، في مدينة سانت كليمنتSan Clemente الامريكية ووقع عليه الجانبين بنسختيه الإنجليزية والروسية[٥٧] . وتضمن البروتكول مرفق جاء فيها تعهد الجانبين عن تشغيل الخدمات المتفق عليها على المسارات المحددة ، والذي بدوره يعين لهذا الغرض الإدارة العامة للخدمات الجوية الدولية (الخطوط الجوية الروسية ايروفلوت) ، ويجب أن يكون لدى كل شركة طيران معيّنة حقوق في تشغيل الخدمات المتفق عليها بتاريخ المسارات المعنية المحددة ، الذي تضمن ما يلي :

١-الحق في استخدام المطارات البديلة ومرافق الطيران في ذلك الإقليم لهذه الأغراض
٢-الحق في تصريف الركاب والأمتعة والبضائع والبريد في إقليم الطرف المتعاقد الآخر ، ولكن دون حق التصريف الركاب والأمتعة والبضائع والبريد القادمة من أي نقطة وسيطة في بلد ثالث على الطريق المعطى ، باستثناء الركاب والأمتعة المصاحبة التي تم إنزالهم في تلك النقطة المتوسطة من قبل شركة الطيران المعينة

٣- يحق لكل شركة طيران معينة ،انزال الركاب والأمتعة والبضائع والبريد في أراضي الطرف المتعاقد الآخر .

PDF Eraser Free

٤- يجوز لكل شركة طيران معينة تشغيل ما يصل إلى اثنين رحلات ذهابًا وإيابًا في الأسبوع حتى ٣١ اذار ١٩٧٤ ،

٥- يجوز لكل شركة طيران معينة إجراء تغيير قياس في أي نقطة وسيطة في أوروبا[٥٨].

وبعد توقيع الاتفاقية والمرفقات عليها في مدينة كاليفورنيا California الامريكية في ٢٣ حزيران اشار الرئيس نيكسون في بيان مشترك للجانبين الى مدى اهمية عقد الاتفاقية في هذه المدينة التي تضم الملايين من سكان بلاده ومعظمهم مؤيدين للوفاق الامريكي – السوفيتي ،ومن جانبه قدم بريجنييف شكره للرئيس الامريكي نيكسون والوفد المرافق له على حسن الضيافة ، واشاد بما توصل له الجانبان من اتفاقيات واهمها اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وفي أخر كلمته هنأ الوزير الامريكي روجرز بعيد ميلاده[٥٩] .

أكد نيكسون بعد البيان المشترك للجانبين ان ما عُقد بين الطرفين يعني أننا نكرس أنفسنا لبناء حقبة جديدة ليس فقط السلام بيننا ولكن لبناء حقبة فيها يمكن أن يكون هناك سلام لجميع دول العالم ، واشار الى بريجينيف عند عودته إلى الاتحاد السوفييتي من الضروري ان يوضح للشعب السوفيتي التمنيات الطيبة والصداقة المتينة بين شعبي الدولتين ، مؤكداً ان الشعب الأمريكي يرحب بفرصة العمل مع الناس في الاتحاد السوفييتي لبناء السلام بين بعضهم البعض والسلام في العالم .ومن جانبه اكد بريجينيف سعادته وامتنانه للرئيس والحكومة الامريكية على الضيافة له ولجميع زملائه في كاليفورنيا. واكد ضرورة العمل من أجل مصالح شعبيهما ، والدفاع عن السلام ، مُشيراً الى ان تلك الاتفاقات ستمنح الجانبين الرغبة في الاستمرار في العمل بجد في غضون ستة أو ثمانية أشهر[٦٠] .

بعدها القى بريجنيف خطاب تلفزيوني في اليوم نفسه اشار فيه الى امتنانه للحكومة الامريكية ،ونقل مشاعر شعبه الودية للشعب الامريكي والذين يتطلعون لعقد قمة اخرى في موسكو عام ١٩٧٤ يكون مكملا لقمة موسكو ١٩٧٢ وقمة واشنطن ١٩٧٣، لقد جئنا إلى هذا البلد نتوقع أن هذه ستكون مفاوضات مسئولة مكرسة للمسائل الرئيسية التي تؤثر على تطوير العلاقات السوفييتية الأمريكية والبحث عن طرق يمكن من خلالها لدولتينا تعزيز مزيد من التنشيط من الجو الدولي بأكمله[٦١] .

وفي الخامس والعشرين من حزيران آخر أيام قمة واشنطن وبعد انهاء التوقيع على تسع اتفاقيات خلال تلك القمة ، ألقى الجانبين الامريكي والسوفيتي بيان مشترك ، أوضحا فيه أن ما تم في واشنطن هو اكمال لمقررات قمة موسكو التي عُقدت عام ١٩٧٢ في الاتحاد السوفيتي ، ومن خلال البيان أكدا

PDF Eraser Free

سعيهما للحد من الاسلحة الاستراتيجية التي كانت سبب الصراع العالمي[٦٢] ، كما ابدى الجانبان تعاونهما لإنهاء حرب فيتنام والتوقيع على اتفاقية السلام الفيتنامية بهدف نشر السلام في الهند الصينية ، وأكد الجانبان أنه لا يمكن الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة وتعزيزهما إلا على أساس التقيد الصارم من جانب جميع الأطراف المعنية بأحكام اتفاق باريس المؤرخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣، وقانون المؤتمر الدولي حول فيتنام المؤرخ ٢ اذار ١٩٧٣[٦٣]، وصرح كلاهما حول التعاون المستمر في جميع القضايا الاوربية واهمها التقارب السوفيتي مع المانيا الغربية لإدامة السلام والامن في القارة الاوربية وتقرر عقد مؤتمر للأمن الاوربي في تموز ١٩٧٣[٦٤].

وتناول البيان المشترك توضيح لقضية النزاع العربي – الإسرائيلي الذي محور قمة عام ١٩٧٢ التي انتهت بعدم التوصل الى اتفاق يرضي جميع الاطراف ، لاسيما مع تضارب مصالح الدولتين في المنطقة ، لذا وجد الجانبان ان إزالة خطر الحرب والتوتر في الشرق الأوسط ذات أهمية قصوى للجانبين ، وبالتالي فإن البديل الوحيد هو ابقاء المستوطنات اليهودية ، مع الاخذ بالاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب الشرق الأوسط، بما في ذلك الشعب الفلسطيني[٦٥]

وفيما يتعلق بالعلاقات التجارية ، فقد لاحظَ كلا الجانبينُ بِارتياح التقدّم الذي أنجزَ في السَنَة الماضية في التطبيعِ وتطويرِ العلاقاتِ التجاريةِ والاقتصادية بينهم. ووافق الطرفان على ان التعاون والمفيد بشكل متبادل وعلاقات سلمية يساهم في تكوين علاقات ومؤسسات اقتصادية دائمة " واكد الجانبان نيتهم في تقوية الروابط الاقتصادية ومجالات التكنولوجية والصحة والبيئة والتعاون الزراعي والتعاون في عالم البحار والمحيطات وفي مجال النقال ومجالات علمية وتجارية اخرى[٦٦] .

وفي نهاية البيان المشترك قدم بريجينيف شكره للرئيس نيكسون على الضيافة والكرم الذي قدمته الحكومة الامريكية للجانب السوفيتي ، وقدم دعوة للجانب الامريكي لزيارة موسكو عام ١٩٧٤ لمناقشة قضايا اخرى تهم مصالح الجانبين ، ومن جانبه وافق الرئيس نيكسون على الدعوة السوفيتية[٦٧].

بعد انتهاء قمة واشنطن وعودة بريجينيف إلى موسكو أقترح كيسنجر على دوبرينين إيقاف نشر القواعد الأرضية للصواريخ البرية السوفيتية التي تُعد السلاح الاستراتيجي الرئيسي للسوفيت . ولكن دوبرينين رفض المقترح الأمريكي . وقدم مقترح من جانبه يتضمن تفوقهم في عدد القواعد الأمامية للطائرات وحاملات الطائرات السوفيتية في أوربا . وعدها تعويضاً لبلاده نتيجة للضغط الدبلوماسي الذي سببته الولايات المتحدة لحكومته نتيجة لعلاقاتها الجديدة مع الصين ، إلا أن كيسنجر رفض

PDF Eraser Free

المقترح السوفيتي ، لذا قرر الجانبان عقد لقاء قمة آخر في موسكو خلال عام ١٩٧٤ لمتابعة أهم القضايا التي بقيت عالقة واهمها الحد من الاسلحة الاستراتيجية وقضية الشرق الأوسط وعقد مؤتمر الأمن الاوربي[٦٨] .

الخاتمة

من خلال ما تقدم يمكن القول ان بريجنيف سعى لعقد قمة ١٩٧٣ في واشنطن لتكون تمهيد لعقد قمة اخرى في موسكو خلال عام ١٩٧٤ بهدف التقارب بين الدولتين من جهة ولمناقشة القضايا التي بقيت عالقة بين الدولتين خلال قمة ١٩٧٢ .

وكانت معاهدة منع الحرب النووية من اهم ما توصلت اليه قمة واشنطن ١٩٧٣ حيث تعهد الجانبان بعدم استخدام حرب نووية بينهما او ضد حلفائهما ، كما جاءت الاتفاقية كسياسة امريكية ناجحة لردع الصين وسياستها النووية ، فضلاً عن ذلك فأن الولايات المتحدة الامريكية سعت من خلال هذه القمة الى التقارب من الجانب السوفيتي بهدف الحد من تداخلاته في الشرق الاوسط بعد تأوم الوضع بين العرب واسرائيل ، علاوة على تأزم حرب فيتنام فكان لابد لها من التخفيف من حدة الصراع مع الجانب السوفيتي ، في حين سعى الاتحاد السوفيتي الى تهدئة العلاقات مع الغرب الامريكي بهدف عقد قمة اخرى في موسكو خلال عام ١٩٧٤ ، لاسيما مع تأوم الوضع في برلين ورغبة السوفيت في الوصول الى حل سلمي للصراع العربي – الاسرائيلي خشية على مصالحهم في الشرق الاوسط . وعليه يمكن القول ان القمة جاءت لمصلحة الجانبين السوفيتي والامريكي ، اذ ان كلاهما كان يسعى للتوصل الى اتفاق مع الطرف الاخر لتهدئة حدة التوتر بينهما ، لاسيما ان مشكلة برلين والحد من الاسلحة الاستراتيجية كانت تشغل الجانب السوفيتي في حين كانت الولايات المتحدة الامريكية تسعى للتوصل الى اتفاق مع الجانب السوفيتي خاصة مع تأزم الوضع في يتنام والشرق الاوسط بعد تصاعد وتيرة الصراع العربي – الاسرائيلي .

PDF Eraser Free

الهوامش :

(١) – بدأت الخلافات بين الدولتين بشأن برلين بعد رفض الإتحاد السوفيتي نظام العملة الجديد الذي فرضته الولايات المتحدة في برلين الغربية ، للمزيد بشأن الخلافات الأمريكية – السوفيتية حول برلين ، ينظر :

Jussi Hanhimäki and Odd Arne Westad,(eds.), The Cold War . A History in Documents and Eyewitness Accounts, New York, 2003, PP.85-90

(٢) – في بداية الامر كان السلاح النووي المستخدم في الحرب العالمية الثانية يقتصر على د قنبلة ذرية استخدمتها الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية ضد اليابان بعد القائها قنبلتي هيروشيما وناكازاكي ، وفي العام ذاته اجرى الأمريكيون أول تفجير نووي ، بعدها قامت الولايات المتحدة الامريكية وخلال عام بإنتاج أول قاذفة بعيدة المدى،الأمر الذي دفع السوفيت لإطلاق أول تفجير نووي عام ١٩٤٩،للمزيد من التفاصيل حول سباق التسلح ينظر:عبد الخالق عبد الله ،العالم المعاصر والصراعات الدولية،الكويت،١٩٨٩ ،ص١٠٨

(٣)– الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد ١٩١٣. دخل في الخدمة العسكرية برتبة ضابط تجهيزات بحرية في أثناء الحرب العالمية الثانية ، وفي ٩ تشرين الثاني ١٩٦٩. أنتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ، حكم للمدة (١٩٦٩– ١٩٧٤)، وعلى الرغم من عدائه للشيوعية ، إلا أن سياسته الخارجية تميزت بالانفراج السياسي مع الاتحاد السوفيتي والصين، جاءت استقالته بعد فضيحة ووترغييت في أب ١٩٧٤، توفي عام ١٩٩٤: للمزيد :

Whitcomb John, Real Live at the White House ,New York,2000, P.38

(٤)– للمزيد من التفاصيل حول قمة موسكو ١٩٧٢ يراجع : منتهى صبري مولى المنصوري، قمة موسكو ١٩٧٢ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية – جامعة البصرة ، ٢٠١٠.

(٥)– جاد طه ، ألمانيا إلى أين المصير، دار المعارف – القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص١٢٠ .

(٦)– منتهى صبري مولى ، المصدر السابق ، ص١٢٤–١٦٠.

(٧)- سياسي سوفيتي ولد عام ١٩٠٦، أنهى دراسته عام ١٩٢٧، وفي عام١٩٣١.أنتسب إلى الحزب الشيوعي في موسكو ،وفي عام ١٩٦٠ شغل منصب رئيس سكرتارية مجلس السوفيت الأعلى .أصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي للمدة(١٩٦٦- ١٩٧٧) :للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم سعد الدين ، كيسنجر والصراع في الشرق الأوسط ،بيروت،١٩٧٥، ص٩.

(8)- Anatoly Dobrynin, in Confidence Moscow's Ambassador to Americas Six Cold War Presidents , London , 1995, P.263 .;Robert Dallek ,Nixon And Kissinger Partners In Power, New York, 2007, P.452.

(٩)- سياسي أمريكي .ولد عام ١٩٢٣ في ألمانيا من أبوين يهوديين، هاجرت عائلته إلى نيويورك في أميركا، بسبب إبادة هتلر لليهود.أكمل دراسته في جامعة هارفارد ونال شهادة العلوم السياسية عام ١٩٥٠ ،عينه نيكسون مستشاراً للأمن القومي الأمريكي للمدة(١٩٦٩-١٩٧٣) ثم وزيراً للخارجية للمدة (١٩٧٤- ١٩٧٧): روجرز باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة ، ج١، ت. سمير عبد الرحيم الجلبي ، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٤١ .

PDF Eraser Free

(10)- Bernard Gwertzmanmay 13, 1973'Brezhnev's Summit Visit To U.S. Scheduled June 18, The New York Times newspaper,
(11)- National Intelligence Estimate, Washington, June 1, 1973. NIE 11–9–73, Forelgn Relation of Lations of the Untied States , 1969–1976, Vol Umexv, Soviet Union, June 1972–August 1974.((Hereafter will be Cited as FRUS) https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v15/d11, , P. 467
(12)- Letter From President Nixon to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, June 7, 1973, National Archives, Nixon Presidential Materials, NSC Files, Kissinger Office Files, Box 68, Country Files—Europe—USSR, Dobrynin/Kissinger, Vol. 17, May–June 7, 1973. Cited as F R U S , PP.746-477.
(١٣) - سياسي سوفيتي، ولد عام ١٩٠٩ ، درس الزراعة وتخرج منها عام ١٩٣٦،دخل في وزارة الخارجية السوفيتية عام ١٩٣٩.عين سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة عام١٩٤٣،في عام١٩٥٧شغل منصب وزير الخارجية لبلاده حتى عام ١٩٨٦، نُحي عن منصبه بعد مجيء غورباتشوف : عبد الوهاب الكيالي، السياسة الدولية ، ج٣، ١٩٩٣ ،بيروت، ص٣٣٨.
(١٤)- دبلوماسي وسياسي سوفيتي ، ولد عام ١٩١٩ ،عينه خروشوف سفيراً للاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة في أثناء الأزمة الكوبية ١٩٦٢،واستمر في منصبه ٢٤ سنة أي حتى عام ١٩٨٦

Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in http://en.wikipedia.org.
(١٥) -سياسي روسي ، ولد عام ١٩٠٨ في زولينو في عائلة فلاحية من أصل روسي ، وهو ابن بطل الجيش الأحمر في الحرب الأهلية الروسية ، ، عمل في المصانع ،.كان والد نيقولاي سيميون باتوليتشيف صديقاً جيداً لستالين قبل أن يُقتل في الحرب البولندية-السوفيتية في عام ١٩٢٠. انضم نيكولاي باتوليتشيف إلى الحزب الشيوعي في عام ١٩٢٨، وصل باتوليتشيف لأول مرة إلى ياروسلافل في اب عام ١٩٣٨ ، بصفته "ممثلا خاصا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني (الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي)" ، وكُلف بـ "تعزيز إنتاج المطاط الصناعي المتصل بالدفاع في أكبر مصنع صناعي في الاتحاد السوفييتي ، الموجود في مدينة ياروسلافل ، تمت ترقيته إلى السكرتير الأول للجنة حزب ياروسلافل أوبلاست في كانون الثاني ١٩٣٩، تم انتخابه عضوا مرشحا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في شباط ١٩٤١ ، ، تم إعادة تعيين باتوليتشيف من بيلوروسيا مرة أخرى إلى موسكو ، هذه المرة كنائب أول لوزير الخارجية. خدم في هذا المنصب من ١٩٥٦ إلى ١٩٥٨ ، عندما تم ترقيته إلى منصب مشرف من وزير التجارة الخارجية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، شغل باتوليتشيف منصب وزير التجارة الخارجية لمدة سبعة وعشرين عاما ، حتى حل محل ميخائيل جورباتشوف.، يعتبر الشخص الوحيد الذي حصل على اثنتي عشرة وسام ميداليات من لينين. وكان أيضا حاصلاً على بطل العمل الاشتراكي (١٩٧٥ ، ١٩٧٨) ، وسام ثورة أكتوبر (١٩٨٣) ، وسام الراية الحمراء للعمل (١٩٤٣) ، والمواطن الفخري لشيليابينسك (١٩٧٨). توفى في موسكو عام ١٩٨٩ :
Jeffrey W. Hahn (2001). Regional Russia in Transition: Studies from Yaroslavl'. .Woodrow Wilson Center Press. . 2011, P.24-26.
(16)-- Anatoly Dobrynin,Op,Cit,P.164.
(١٧)- سياسي أمريكي. ولد عام ١٩١٣.بعد أن أنهى دراسته وأجتاز اختبار نقابة المحامين في عام١٩٣٧،عمل في محاكمة الجرائم المنظمة في نيويورك للمدة (١٩٣٨- ١٩٤٢)،عين وزيراً للخارجية الأمريكية في حكومة نيكسون للمدة (١٩٦٩- ١٩٧٣)،تلقى ميدالية الحرية الرئاسية في ١٩٧٣:عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق،ج٢،ص٨٣٨
(18)-Baltic Journal of European Studies Tallinn University of Technology (ISSN 2228-0588), Vol. 6, No. 1 (20)

PDF Eraser Free

(19) - Fredrik Logovall ,and Preston, Andrew, Nixon in the World American Foreign Relation 1969-1977,Oxford university press , 2008., P. 307 .
(20) - Donald J. Raleigh, "Man of Peace: Leonid Ilich Brezhnev and His Diaries" , (N.P), N.D),P.9; Henry Kissinger, The White House Years, London , 1979,P.1012; Robert Dallek, Op.Cit. P.452
(٢١)_ أدونيس العكرة،من الدبلوماسية إلى الإستراتيجية (إمثولات من الحرب الباردة)،لبنان، ١٩٨١،ص٩٧.
(22(- Hang nguyen, aShift in u.S. foreign policy under the Nixon administration and European political cooperation, Australia, (N.D), P.163.
(23)- Anatoly Dobrynin,Op,Cit,P.264.
(24)- Memorandum of Conversation,Washington, June 18, 1973,., National Archives, Nixon Presidential Materials, NSC Files, Kissinger Office Files, Box 75, Country Files—Europe—USSR, Brezhnev Visit Memcons, June 18–25, 1973. Top Secret; Sensitive; Exclusively Eyes Only. The meeting was held in the Oval Office., Cited as F.R.U.S, PP.501-506 .
(25)- The Department State , Thw Washingtion Summit June 18-25,1973, Department of State Publication .8733 Eurobean and British Commonwlth series.79 , 1973 , P.6
(26)-- The Department State , Op, Cit, PP.7-8; Anatoly Dobrynin,Op,Cit,P.281.
(27)- Memorandum of Conversation, Washington, June 19, 1973, 4:50 p.m. Cited as F.R.U.S, PP.507-514 .; The Department State , Op, Cit, P.9.
(28)- The Department State , Op, Cit, P.9;- Anatoly Dobrynin,Op,Cit,P.281.
(29)- Memorandum of Conversation, Washington, June 19, 1973, 4:50 p.m. Cited as F.R.U.S, PP.510 -514-
(30)- Anatoly Dobrynin,Op,Cit,P.281.; The Department State , Op, Cit, P.10.
(31)- Memorandum of Conversation, Washington, June 19, 1973, 4:50 p.m. Cited as F.R.U.S, PP.510-514; The Department State , Op, Cit, PP.11-12.
(32)- Memorandum of Conversation, Washington, June 19, 1973, 4:50 p.m. ,Cited as F.R.U.S, PP.511-514 .
(33)- The Department State , Op, Cit, P.14.
(٣٤)- وهو الاسم الشائع لمفاوضات الحد من الأسلحة الاستراتيجية (الصواريخ الهجومية والدفاعية)التي بدأت فيها الدولتين العظميين بعد تعادل ميزان القوة بينهما،فأخذت كلاهما تسعى لإنهاء سباق التسلح من خلال الدخول في تلك المفاوضات للمزيد ينظر
Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in : http://en.wikipedia.org
(35)- Memorandum of Conversation,Camp David, June 20, 1973., Cited as F.R.U.S, PP.515-518.ك
(36)- Anatoly Dobrynin,Op,Cit,P.284.; Stephen I. Schwartz, ed., Atomic Audit: The Costs and Consequences of U.S. Nuclear Weapons Since 1940(Washington: Brookings Institution Press ، 1998), PP. 130–135.
(٣٧) - نصت تلك الأتفاقية تجنب سباق التسلح النووي، ومبدأ تساوي الأمن للطرفين أي عاصمتي الدولتين ووقعت اتفاقيتين ضمنيه . الأولى لتبادل المعلومات ، والأخرى لفهم الحقائق والمسببات في حالة حدوث خطر نووي تجنباً للوقوع في أزمة دولية مثل أزمة كوبا التي كادت إن تدفع الدولتين إلى حرب نووية:

PDF Eraser Free

Philip Gassert, and Others, The United States and Germany in the Era of the Cold War, 1945-1990 A handbook, Volume1- 2: 1968–1990, Washington ,2004, P. 21
(38)- The Department State , Op, Cit, PP.18;Anatoly Dobrynin,Op,Cit,P.281.
(39)- Memorandum of Conversation,Camp David, June 20, 1973., Cited as F.R.U.S, PP.515-518. ;The Department State , Op, Cit, PP.17-18.
(40)- The Department State , Op, Cit, P.18.;John R.Walker, British Nuclear Weapons and the Test Ban 1954-1973 : Britain , 2016. P.140 .
(41) -Robert Dallek, Op. Cit. PP.452-453.; Anatoly Dobrynin, Op.Cit.P.284
(42) - Jussi Hanhimäki, Op.Cit. P. 237 ;Anatoly Dobrynin,Op.Cit. P.284.
(43)- Memorandum of Conversation,Camp David, June 20, 1973., Cited as F.R.U.S, PP.515-519. ;The Department State , Op, Cit, PP.19.
(٤٤)–ولد في فالون كنساس في عائلة من أصل سويدي. ، عندما انتقلت العائلة ، كاليفورنيا. تخرج من كلية اوكسيدنتال في عام ١٩٣١. دخل جونسون الخدمة الخارجية للولايات المتحدة في عام ١٩٣٥. بعد أن خدم في طوكيو وسيول وكوريا الجنوبية ، تم تعيينه قنصلا وبعد ذلك ، قام القنصل العام في يوكوهاما باليابان في الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٤٩. وفي الفترة من عام ١٩٤٩ إلى عام ١٩٥٣ ، شغل العديد من المناصب في مكتب الشرق الأقصى التابع لوزارة الخارجية ، وكان مهتمًا أساسًا باليابان وكوريا ، حيث أصبح نائبًا مساعدًا لوزيرة الخارجية مع مسؤوليات المكتب بأكمله لعب دورا في الهدنة في الحرب الكورية. كان سفيراً في تشيكوسلوفاكيا من ١٩٥٣ إلى ١٩٥٨ ، وتايلاند من ١٩٥٨ إلى ١٩٦١ ،وإلى اليابان من ١٩٦٦ إلى ١٩٦٩. كما شغل منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية من عام ١٩٦٩ إلى عام ١٩٧٣، شغل منصب كبير مندوبي الولايات المتحدة في محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية منذ عام ١٩٧٣ وحتى تقاعده في عام ١٩٧٧. وقد نُشرت مذكراته بعنوان "اليد اليمنى للسلطة" في عام ١٩٨٤. وبصفته وكيل وزارة الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الأمريكية ، توفى الأورال الكسيس جونسون في ٢٤ مارس ١٩٩٧ من الالتهاب الرئوي.:
National Archives Record Group 59 General Records of the Department of State; ARC Identifer 2092768 https://www.archives.gov/research/arc/index.html
(45)- Memorandum of Conversation,Camp David, June 20, 1973., Cited as F.R.U.S, PP.515-5189 .; The Department State , Op, Cit, P.20.
(46)- The Department State , Op, Cit, PP.223-25; Anatoly Dobrynin, Op ,Cit, P.285; Henry Kissinger,Years of ,P.268.
(47)- Kurt London,Op.Cit.P.350;HenryKissinger,Yearsof ,P. 1010
(٤٨)- هنري كيسنجر،سنوات كيسنجر في البيت الأبيض ١٩٦٨-١٩٧٣،ترجمة خليل فريجات ، الأردن ، ١٩٩٩ . ، ج٣ ، ص٤٨٥ .

(49)-- The Department State , Op, Cit, PP.27-29; Anatoly Dobrynin, Op,Cit, P.285
(50)- Agreement Between The United States OF America And The Union Of Soviet Sociallst Rerublics ON The Prevention of Nuclear War, Signed at

PDF Eraser Free

Washington June 22, 1973 Entered into force June 22, 1973, https://fas.org/nuke/control/prevent/index.html
(51)- Richard J Moon: The Year of Europe: 1973/74 A Study in Alliance Diplomacy, PhD Thesis in International Relations MLondon School of Economics and Political Science March 1994, P.163. ; James K. Sebenius, L. Alexander Green, Eugene B. Kogan, Henry A. Kissinger as Negotiator Background and Key Accomplishments, New York, 2014,P.9.
(52)– The Department State , Op, Cit, PP.30-31; Anatoly Dobrynin, Op,Cit,P.285.; Henry.Kissinger, Years of Years of Upheaval, Boston,1982. PP. 274–75
(53)- The Department State , Op, Cit, P.37.
(54)- Ibid.-
(٥٥)-جاء في الفقرة السابعة يرى الجانبان في الروابط الاقتصادية والتجارية عنصراً هاماً وضرورياً في دعم علاقاتهما الثنائية ، ومن ثم تشجيع نمو هذه الروابط بشكل نشط وسيعملان على تيسير التعاون بين المنظمات والمشروعات المتصلة لكلا البلدين ، وعقد الاتفاقات والعقود المناسبة بما في ذلك الاتفاقات والعقود الطويلة ، وسيسهم الجانبان في تحسين الأتصالات الجوية والبحرية بينهما . راشد البراوي ، العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى،ط١،مكتبة النهضة المصرية ،١٩٧٢ ، ص٤٤٣-٤٤٥.

(56)-The Department State , Op, Cit, PP.37-38

(57)-Memorandum of Conversation, San Clemente, June 23, 1973, ., Cited as F.R.U.S, P.525-527. ;The Department State , Op, Cit, P.38.

(58)-- The Department State , Op, Cit, P.39; Anatoly Dobrynin,Op,Cit,PP.285-286.
(59)- Memorandum of Conversation, San Clemente, June 23, 1973, ., Cited as F.R.U.S, P.525-53. ;Anatoly Dobrynin,Op,Cit,P.288.; The Department State , Op, Cit, P.40.
(60)-The General Secretary's Radio and Television Address to the American People (June 24, 1973), Weekly Compilation of Presidential Documents. Presidential Documents, Richard Nixon, 1973. Dir. of publ.Office of the Federal Register. 2 July 1973, No 26, Volume 9, pages 831-878. Washington: US Governmenthttp://www.cvce.eu/obj/address_by_leonid_brezhnev_24_june_1973-en-287d87d7-3b40-4df5-8a10-b66e3806e952.html; The Department State , Op, Cit, PP.41-43.
(61)-Anatoly Dobrynin,Op,Cit,P.288;The Department State , Op, Cit, PP.41-43.
(62)- The Department State , Op, Cit, PP.41-43.
(63)- Koprucu, Mustafa, To Hanoi and Back: The U.S. Air Force and North Vietnam, 1966-1973 / the Transformation of American Airpower, Aerospace Power Journal, Vol. 15, No. 2, Summer ,2001.
(64)- The Department State , Op, Cit, P.51.
(65)- Galen Jackson , The Lost Peace: Great Power Politics and the Arab-Israeli Problem, 1967-1979, A dissertation submitted in partial satisfaction of the

PDF Eraser Free

requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Political Science , 2016, P.186 ; Kissinger, Years of Upheaval, PP. 298-300

(66)- The Department State , Op, Cit, P.52; evelyn goh, Nixon, Kissinger, and the "Soviet Card" in the U.S. Opening to China, 1971–1974, New York, (N.D)P.491.

(67)- Anatoly Dobrynin,Op,Cit,PP.288-289; The Department State , Op, Cit, P.53.

(68)- Henry Kissinger, Years of Upheaval , P. 1013; Robert Dallek, Op. Cit. P.453

قائمة المصادر :

الوثائق الاجنبية المنشورة :

(1)-The Department State , Thw Washingtion Summit June 18-25,1973, Department of State Publication .8733 Eurobean and British Commonwlth series.79 , 1973 , .

ب-: الوثائق الاجنبية المنشورة على شبكة (الإنترنت) :

(١)- وثائق وزارة الخارجية الأمريكية (FRUS)

U.S. Department of State , Foreign Relation.

على الموقع الالكتروني : www. State. gov/r/pa/ho/FRUS/ Nixon.

(٢)- وثائق الأمن القومي الأمريكي ((NSA))المنشورة على شبكة الانترنت :.

The National Security ,American, Cited in :www. gwu . due ./n/NSAEBB/NSAEBB60,Book NO 60.

(3)-Agreement Between The United States OF America And The Union Of Soviet Sociallst Rerublics ON The Prevention of Nuclear War, Signed at Washington June 22, 1973 Entered into force June 22, 1973, https://fas.org/nuke/control/prevent/index.html.

(4)- The General Secretary's Radio and Television Address to the American People (June 24, 1973), Weekly Compilation of Presidential Documents. Presidential Documents, Richard Nixon, 1973. Dir. of publ.Office of the Federal Register. 2 July 1973, No 26, Volume 9, pages 831-878. Washington: US Governmenthttp://www.cvce.eu/obj/address_by_leonid_brezhnev_24_june_1973-en-287d87d7-3b40-4df5-8a10-b66e3806e952

ثانياً : المذكرات :.

أ- المذكرات باللغة العربية :.

١- هنري كيسنجر،سنوات كيسنجر في البيت الأبيض ١٩٦٨-١٩٧٣،ترجمة خليل فريجات ، ج٣ الأردن ، ١٩٩٩ .

ب- المذكرات باللغة الانكليزية :

(1)- Anatoly Dobrynin, in Confidence Moscow's Ambassador to Americas Six Cold War Presidents , London , 1995

(2)-Henry Kissinger, The White House Years, London , 1979.

PDF Eraser Free

(3)- Henry.Kissinger, Years of Years of Upheaval, Boston,1982.

ثالثا: الرسائل والاطاريح

أ- الرسائل والاطاريح العربية

١- منتهى صبري مولى المنصوري، قمة موسكو ١٩٧٢ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، رسالة ماحستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية – جامعة البصرة ، ٢٠١٠.

ب- الرسائل والاطاريح الاجنبية :

(1)-Galen Jackson , The Lost Peace: Great Power Politics and the Arab-Israeli Problem, 1967-1979, A dissertation submitted in partial satisfaction of the , requirements for the degree of Doctor of. Philosophy in Political Science,2016. ,
(2)-Richard J Moon: The Year of Europe: 1973/74 A Study in Alliance Diplomacy, PhD Thesis in International Relations MLondon School of Economics and Political Science March 1994, P.163. ; James K. Sebenius, L. Alexander Green, Eugene B. Kogan, Henry A. Kissinger as Negotiator Background and Key Accomplishments, New York, 2014

رابعاً : الموسوعات العربية

(١)- روجرز باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة ، ج١، ت. سمير عبد الرحيم الجلبي ، بغداد، ١٩٩٠،

(٢)- عبد الوهاب الكيالي، السياسة الدولية ، ج٣، ١٩٩٣ ،بيروت،.

خامساً : المصادر العربية

(١)- إبراهيم سعد الدين ، كيسنجر والصراع في الشرق الأوسط ،بيروت،١٩٧٥، ص٩.
(٢) -أدونيس العكرة،من الدبلوماسية إلى الإستراتيجية (إمثولات من الحرب الباردة)،لبنان، ١٩٨١،ص٩٧ ؛
(٣)– جاد طه ، ألمانيا إلى أين المصير، دار المعارف – القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص١٢٠
(٤)-راشد البراوي ، العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى،ط١،مكتبة النهضة المصرية ،١٩٧٢

سادساً: المصادر الاجنبية

(1)-evelyn goh, Nixon, Kissinger, and the "Soviet Card" in the U.S. Opening to China, 1971–1974, New York،
(2)-Donald J. Raleigh, "Man of Peace: Leonid Ilich Brezhnev and His Diaries" , (N.P), N.D
(3)-Jeffrey W. Hahn (2001). Regional Russia in Transition: Studies from Yaroslavl'. Woodrow Wilson Center Press. . 2011
(4)-Jussi Hanhimäki and Odd Arne Westad,(eds.), The Cold War . A History in Documents and Eyewitness Accounts, New York, 2003.
(5)-Hang nguyen, aShift in u.S. foreign policy under the Nixon administration and European political cooperation, Australia, (N.D

PDF Eraser Free

(6)-Fredrik Logovall ,and Preston, Andrew, Nixon in the World American Foreign Relation 1969-1977,Oxford university press , 2008
(7)- Stephen I. Schwartz, ed., Atomic Audit: The Costs and Consequences of USNuclear Weapons Since 1940(Washington: Brookings Institution Press، (1998
(8)-Philip Gassert, and Others, The United States and Germany in the Era of the Cold War, 1945-1990 A handbook, Volume1- 2: 1968–1990, Washington ,2004,
(9)- Robert Dallek ,Nixon And Kissinger Partners In Power, New York, 2007,.
(10)- hitcomb John, Real Live at the White House ,New York,2000,

سابعاً: الصحف والمجلات الاجنبية

(1)-Bernard Gwertzmanmay 13, 1973'Brezhnev's Summit Visit To U.S. Scheduled June 18, The New York Times newspaper.
(2)-Baltic Journal of European Studies Tallinn University of Technology (ISSN 2228-0588), Vol. 6, No. 1 (20
(3)- To Hanoi and Back: The U.S. Air Force and North Vietnam, Koprucu, Mustafa 1966-1973 / the Transformation of American Airpower, Aerospace Power Journal, Vol. 15, No. 2, Summer ,2001

تاسعاً : مواقع شبكة الانترنت :

(1)-Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in http://en.wikipedia.org.